

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Hasan Hüsnü P.
Eski Kayıt no 745

مبنى على الحكايه قديتكون الاذبة المتنوعه فى فصل
الصيف من فصول الاربعة نوع منها يكون اصغر
الجثة واوفر العدة يقال لهم فى لسان الفرانسوى
افمر وهم يطيرون على السرعة والاشكال المتلونة
مرتفعين من الارض مقدار ذراعين وملاصقين
احدهم على الاخرين وظهورهم حين طلوع الذكاء
وهلاكهم فى غروبها عند المدققين وعلى هذ
التقدير تصير اعمارهم يوماً فقط غريبة هنا فى مدة
القلية ذى واحد منهم يتعين بافكار الرياسة
والشيخوخة ويجمع افراده برأسه ويحكى لحال ترجمته
فيقول قد جئت من عالم الغيب الى الشهادة وتشرفت
بشرف محافل العلماء والحكماء الذين وحيدة فى
خصوصاة الدقايق الكونية وفريدة فى حقايق العلوم

الاشتاة والنوعية يعنى امررت وقتى باشتغال
التدرس والتدريس وبعد بعد اكتسبت اقتدار
التمييز بالقبح عن النفيس وفى حلال التحصيل
اتقيت عن خلافا لجنس وزمرة الخسيس ولى
ماعدا الكتب والرسائل انيسا وجليس وبتحريك
جناحى الهمة والمحبة شاهدت هلال عزتى من
افق الاستعداد الاوفى وبتكرر الايام احاط
ضيائه فى ادنى الارض والاعلى وبعد زمان رافقت
بطوائف السياحين قد رأينا رب محال وغرايب
وبوسيلته استحصلت فوائد الكلية واطلعت
بنوادر المناقب واستذوقت بلذائذ الفواكه الحارة
والباردة عن اغصان السيران المشارق والمغارب
بعناية البارى استكملت الوقوف بلا نقايص
ومعايب ومافعلت امراً بلا تأمل واستشارة
لان ما وضع له شورى اجتماع اعقل الخلق وسميتها
عندا ولو النهى قبول الحق وسيما تشبثت بذيل العفة
والاستقامة وحسن المعاشرة التى مستجلبة اللطايف

وماتجاوزت ابداً بدائرة الوظايف وسلم اخوانى يدى
ولسانى على اتباع امر جناب رافع المخالف هذه المقررات
مستلزمة لمنافع الذاتيه ومستدفعة لمضرات الاتيه
على ماجرى العادة الصانع الحقيقى لكل اولى الارواح
قوتان اذا ارادوا ان يجلبا الفائدة او ان يدفع المضرة
يصرفون لها الى ما خلق له وبالخاصة متى تصادفت
بالفضاى المعارف ركبت على مطية التى توصل المرام
وسقت فى الليالى والايام وصلت الى نتايج المطالب
مصحوبا بالسلام وحتى رأيت الشمس فى مطلعه
وانتم تشاهدون فى الزوال الا كذا وكنا بالسعى الجميل
من بداية ظهورى الى يومنا هذا ما وقع شئ منى مكتوبا
كثيراً كان اوقليل هذه المواد المحررات مقدمة لنتايج
السعادة الحال ومباد لمناهج حصول الامال من
يقتفينى يكون مستريحا مادام الحياة واذا توافق
القدر ينيل الى المقاصد بالسهولة الى المماة ومن اراد
بهما فليفعل بافعال الاتية الاول يلزم الرغبة
بتعلم العلوم وتحصيل الفنون وبالسياحة والتجارة

الكاف والنون فى الواقع بدايتهم صعب وعسير
وفى نهايتهم نفع كثير لانهم بدرقة لحقايق الكونية
ومرأة لانعكاس صور الدقايق المكونة والثانى
رعاية الحزم والاحتياط فى جميع الاوقات لانه برهان
للامان والنجاة والثالث احتراز عن سرف المال
فى الدخل والخرج لانه يقال تلف المال كتلف النفس
وفى حقه نصوص قاطعة فلا يخفى الى اهله والرابع
اجتناب عن المنهيات والمنكرات لانهما مستوجبة
الندامة والتلف ومستهدمة البنيان السعادة
والشرف والخامس تدبير فى المصلحة متى يقع خطبة
من الخطوب لا يجوز المباشرة بلا تأمل وتدبير
من كان سلطانا وفقيرا اذا كانت اجزاء جرايد
خطوبه منتظمة بخيط الحزم والاحتياط ومن جعل
اوراق دفاتر شئونه فى جلد الانضباط امن
من طرق الخلل والتفرق والانحطاط وبالاخره
يستحصل الانفراح والانبساط يقول العرب
قدم الخروج على الولوج حتى احيانا يشاهد من بهيمة

الطائرة يلجون بيتا من البيوت من بابه او من منفذ
اذا ارادوا ان يخرج منها لايجدون مخارجه فيراؤن
ضياء النهار من منظرة الزجاجية يميلون اليها
وبالطيران يدقون رؤسهم مرة بعد اخرى متلاشيا
ومتضجرا اكثرهم يهلكون فى ايادى الصياد ويكون
بعضهم موفقا بالخروج من مدخله كذلك من لا
يتفكر الخروج قبل الولوج فى اى شيء كان يبتلى بانواع
الصعوبة وعكسه يصير موجب السهولة والسادس
قضية العفة والاستقامة من اتصف بهما
يجد بالسعادة الكونين ويواصل بالسلامة
الدارين والسابع امتثال بتوقير الكبار ورحم الصغار
من جعله اعتيادا يرض عنه البارى والناس اجمعين
والثامن استشارة فى الامور اذا كان امرا مهما
لايجوز المذاكرة بالشبان لانهم كانوا امتنا بعين
للهوى بل يقتضى باهل السن الوقوف الكاملين
والشيوخة الواصلين الى مركز المدققين المسلمين
واذا صاروا اصحاب الشورى مركب من الذين اتصفوا

باوصاف الجليلة المذكورة تصدر منهم آراء صابة التى
مقارنة بالعدل والحقانية فحينئذ فى اكثر الاوقات
سهام الامور بعونه تعالى يصادف الى الهدف مقاصد
الجبور وماراه الناس حسنا فكان عندالله حسنا
يعنى جهة الوحدة الشؤن الكثيرة الدنيوية والاخروية
تضبطها العدل والحقانية والمقصود عن اتيان
البراهين المذكورة تسليك بالاخوان وتسويق
الاخلان الى مسالك المحفظة عن المهالك
من رغب عن المفاداة السالفة البيان ليصرف
نقد عمره فى مرتبة الوسع والطاقة بهذا الوادى
لان هذه الكيفيات موصلة لطريق الجادة النافعة
ومجلبة لمطالب الرضية الراسخة من لم يذق لم يعرف
بمنه تعالى بوقت مرهونه اذا وصلوا الى مراتب
المرغوبة المزبورة يتذوقون بلذات المعارف والمعلومة
ويكونون واقفا بالرموز والنكات هذه الجواهر
المنظومة التى اصطفيت من درج النصايح والتجربة
وهدية مخصوصية منى الى الاخوان وان علقوا

على اعناق قبولهم و زينوا بغبا بهم يعلون ويغلبون
على اترابهم ومالسبب بادعاء الشيخوخة الذباب
المزبور بمجيئته الى الظهور اول كم ساعة من امثاله
وان قيل مدعاه فى الواقع موافق نفس الامر ولكن
مدة حياتهم ليس بمتحمل بهذه الدعاوى والدلائل
نظراً لخبر المخبر فى هذه المدة القليلة كيف يطلع
بحوادثات الكونيه ويقتدر بعلوم الاشتاة
وخصوصاة السائرة اناس غير معدودة يجيئون
الى الوجود وبنسبتهم يعمرون سنين وفيرة اكثرهم
يرجعون بعنوان لا يعقلون فهو الذباب اخس
خسيس المخلوقاة ربا الارباب فكيف يبحث
عن المعارف والمعلوماة الكلية ويستطلع
بحالاة الغريبة قولك هذا غير مسلم لان الله تعالى
خلق المخلوقين مرزوقين وعلى مقدار درجاتهم
جعل بينهم شبابة وشيبة ومن جهات سائرة
تفاوة متنكرة واحسن الله على مراتبهم تعليماً معنوية
ابدية بناء على ذلك يكونون مقتدرة بالدعاوى

والدلائل المذكورة حالاً وقالاً لانهم من امور الطبيعية
العجما واولوا النها على مقتضاى الكلام بجر الكلام
خدام الخواص ملك من الملوك يقولون الى متبوعهم
اركان دولتكم وصلوا الى السن الشيخوخة واتصفوا
بالنخافة الوجود والقواى الحسية كلهم كانوا من
قبيل صم بكم عمى فهم لا يعقلون ان كانوا
منعزلين من مقامهم وتكون الاخر منتقلين
الى مقر حكومتهم فى الازمنة الاتية يحصل المنافع
الوافرة ومحسناة غير عديدة وفى هذا الصورة
بالدفعات يبحثون من حسنيات التبدلاة وبتى
يباحثون لبحث التبدلاة المرقومة عند الملك
يسكت عنه حسنا وقبحا ولو لزم اخراجه من
القوة الى الفعل يكون مؤديا بانواع المضراة
والصعوبة ويصير منافيا بنص الامانات
بناء عليه بمر الاوقاة بالفاظ ليت ولعل نظراً
للمضراة الملحوظة الوقوع ولكنهم لا يتعقلون
شيئا من تعويق المصلحة ولا يتفرسون سالعلة

والحكمة من تأخير المادة يعجزون الملك ويصرون
بالتبدلاة يوما من الايام كان يؤثر كلا منهم
الى متبوعهم مع المحذور فى معرض الزام الخدام
يتخذ سببا فى الظاهر يباشرون بتبدلاة الرجال
المستخدمين وينخبون الى مقامهم بالآخرين ولكن
اسنانهم فى حد خمس وعشرين والثلثين ومجموعهم
كانوا رجال الاربعين وعلى لياقتهم ينصبون ويلحقون
بدائرة الكبرآء والوكلاء السالفين وبعد اختتام
توجيهاتهم يجتمعون بمحل مخصوص على الامر الملك
ويتوقفون انتظارا لورود الخبر فلما جاء الخبر
يذهبون الى حضور الملك ويقيمون مقدار ربع
الساعة فى اثناء القيام يسئلون منهم اشياء الثلثة
الآتية فى ضمن حل المشكل اولا يسئلون اليهم ما اطيب
الصيحة من الاصيحة التى ينفع فى الدارين والثانى
ما اطيب الزهرة من الازاهير والثالث ما اطيب
الحجر من الاحجار من كان منكم مقتدرا باجوبته
اجعله مسرورا بوكالة المطلقة فيتأملون مدة

لم يقتدروا بجوابهم بناءً عليه يمهلون اليهم
اربعين يوما وعاودوا بالرخصة الملك الى مقامهم
ولكن كيفيت التبدلاة الواقعة بين الناس كان
سببا للاراجيف وبين الرجال صار مستلزما
للاشتغال بكتب التواريخ واثار السوالف يوما
رجل هرم من قطان مقر الملك على طريق الاستكناه
يقول الى جلسائه ما رأيت بداما دى كان شهرا
لاى شئ ما جائنى اكان له مرض ام مانع من الموانع
بمجيئه فارسل اليه خادما وبعد زمان يعود ويخبر
البشارة فيقول داماد كم فى هذه الايام بهمم عليتكم
ملتفة من جانب الملك ومنصوب بناء عليه
فى الليل والنهار يشتغلون بامور موكولته
ولا يختلطون بفرد ونظرا بالمسموعاة فى بدايت
نصبهم مسؤل اليهم من طرف الملك اشياء الثلثة
لاجل ايراد اجوبتهم يسعون دائمية ولا ينفكون
من محلهم فعلى هذا الخبر يتشكراب قائه ويتحمد
الى رافع الدرجاة ويسترجى ان يراه مرة وفى الحال

يعود الخادم اليه ويحكى ما قال ابوه فعقيب الخبر
يجئ داماده الى اب قائمه بعد ايفاى المراسم السؤال
الخاطر واستيفاى شرايط تشكر حضرت رب
الفاطر يستخبر من سبب اختفائه وعدم اختلاطه
فيحكى داماده بوقوع الحال ويبحث عن الاشتغال
الكتب السالفة فى الليال فيقول اب قائمه هل
احضرت شيئا فى مقابلة اسئلة الواقعة نعم
احضرت ان كان مستحضرى متوافقا بطبع مزخرف
الملك فيحصل المطلوب والموعود فيقال اب قائمه
ما التداركهكم فى حق الصيحة فى جواب داماد نعم
ادركت نغمة العندليب لانه مسلم بين العشاق
فيقول السائل بالضحك ليس جوابك هنا مراد
من الصيحة النافعة اصيحة الواعظين الذين ينصحون
الناس منهم ويميلون الى الخيرات والحسنات وفى
مقابلته يحسن الله اليهم اعلى الدرجات والسعادة
الحال وهى كانت دنيوية او اخروية بعده يسئل
الزهرة فيقول المجيب نعم احضرت له ورد الاحمر

لانه حصل من عرق السعادة النبوى صلى الله
عليه وسلم هو متسابق على سائر الازاهير فيقول
السائل بالتبسم المراد من الزهرة سنبلة الحنطة
التى هى كانت جزء الاعظم لقيام الاجساد
ومدار الافخر لتعبد خالق العباد بعد ذا يسئل
الحجر فيقول المجيب نعم احضرت بالزمرد ويبحث
عن خصائصه فيضحك السائل ويقول اليه
هذا السؤال دقيق والمراد من الحجر حجر الطاحون
الذى يطحن فيه الحنطة ويحصل الدقيق به يطبخون
اطعمة المتغدية وبواسطته يتعبدون الى المعبود
الازليه فيستمع المجيب بهذه الاجوبة العجيبة
يكون متحيرا بعد اتمام المجلس السؤال والجواب
يقول اليه السائل لا تقبل بفرد بما سمعتم منى
بمنه المتعال اذا حل وقته على وجه مسموعكم
تقول فى محله ولكن اخطرك اذا تعين ذهابكم
الى الحضور كان فى خلال الطريق او محال سائرة
لا تتقدم على رجل من الرجال ولا تقعد الصدر

قطعاً اقعد فی صفا النعل لانه مستلزم المحسنة
وان تفعل كنا فی الحضور تذوق ثمرة نفعه
فی الآتی لانه يدل على محويتكم ويحمل الحرفانكم
ومع قطع النظر من هذا ان يجيء نوبة السؤال
اليكم بعد مرور الزمان تكتسب وقتا بعد
وادعوا ورجع داماده الى محله فلما تمت الايام
المعهودة وتجمعت اصحاب المناصب بمقام
مخصوص وبعد التجمع يذهبون الى الحضور الملك
يسئلون منهم على الانفراد باشياء الثلثة
المذكورة كانوا مجيبين ويأتی النوبة على قاعد
صفا النعل فيقول على وجه التعليم اب قائمه
فيتأمل الملك ويقول اجوبتكم هنا ليس من
وجدانكم لابد من معلم يعلمك فيقول المجيب
ما يعلمنی فرداً فيقولون بالتكرار كلام تعلمك
باجوبة هنا فكان المجيب فی صورة الانكار ولكن
انكاره ليس مفيدا على طريق الاجبار يخبر بحقيقة
الحال على وقوعه وبعد الافادة والاستفادة

يبو

يبعثون الخبر الى اب قائمه وفی وصول الخبر
يجيء سريعاً الى الحضور وعلى وجه الموعود يتوجه
اليه صدر الصدور ويكون ممنونا ومجبورا وداماد
برتبة المعاونة يصير رهين السرور مراد الملك
فی هذه المادة الزام لقرنائه مجرداً لان ارباب الكمال
بعناية ذو الجلال ينتقلون الاشياء من المبادی
الى نتايجها انظروا باهل الديوان ليسوا مقتدرين
بجواب والرجل الواحد بعون سائق التقدير صار
موقراً بصدارة صاحب السرير استعيذ بالله
هل يستوی الذين يعلمون والذين لا يعلمون
على منطوق منيفه لا يستوی الاعمى والبصير
لا محالة العلم مرجح على الجهل من كان مسناً ومطلعاً
باحوال العالم رجحانيته مسلم على غيره وفی صفة
المذكور يوجد الرجال المكمل من الشبان ولكن
الشبابة يدعوه الى متابعة النفس والهوى ولا يستصغی
بمستدعيات اهل الحاجات يعنی يكون بكل وجهه
مسخراً اليهما وهما اذا غلبوا بمرء لا يرى شيء من غير ذلك

ولايجوز الترجيح على نفسه فردا من الافراد والترويج
بغير افكارنا قصة ابدا الاباد لان هؤلاء مناف
لاصول اولو النها ومانع لحصول الحقيقى المرام
فى الانتهاء ولكن الواصلين الى السن الشيخوخة والكمال
يكونون بعكسه ككمال الملك المزبور فى النزاكة
والعرفان فانه جعل قرنائه مبهوتا وملزما ورجل
المعهود فى مقابلة جوابه المستحسن صار ممدوحا
ومكرما هذه الحركات الواقعة ينشأ من الفضائل
والعرفان ويقتضى من خصائل جميل العنوان ما حصل
وكلاى سالف البيان اداروا على كل حال بخطوب
الواقعة كم شهر من الاشهر وبالاخر رجع هيئت
دولتهم الى اصله ومعه دفع القيل والقال وحصل
المطلوب مافى البال عصمنا الله تعالى عن السوء القرين
لانهم مغلوب الى النفس والهوى ومن اتصف
بمغلوبيتهما لايخلو عن المخاطراة ولايسلم من
المهلكاة واذا قارنه بمرء يسوقه الى المهالك
والطغى ان كان المقرون غالبا بنفسه لايقبل الاتحاد

وان يصير مغلوبا يميل اليه فيستحضر مجمرة الفساد
ان النهى يتسلطن فى وجود نوع البشر اذا سلم
من مكايد النفس والهوى لاشر يسوقهم الى
طريق الهداية والرشاد ويمنع عن المناهى
مستهلكة الاعتياد على ايجاب الى ما هوله
وان كان عكسه يكون عاجزا عن الاحكام المخصوصة
فيرخى عنانه على حاله فيسوقهما الى المحظوراة
والمحضوراة الحاصل ادعاء المشيب والشباب
بين اولو النها والعجما والجماداة والنباتاة قالاً
وحالاً جار وواقع وبنسبت احدهم الى الاخر
صغراً وكبراً موجود كجامع الحروف بعض قاصر
العقل والنظر لايفرق السقر عن السفر اذاراه
شيئا لايعترف بجهله بل يدعى اطلاعا كاملاً
على احوال العالم وهم مع هذه المعلوماة الكلية
يظنون السراب من البعيد غديرا وحيثما يرى شيئا
يميل اليه كالطفل يطالب بتسخيره ان خيراً وشراً
هذه الافعال باكورة من شجرة البلاغ البلاهة

وثمرة من دوحة الراغ الجهالة والخلاص منها
يتوقف الى اكتساب العلم والعرفان والتحصيل جوهر
الكمال والاذعان ومن ليس حظ منهم هو يكون
كالانعام التي ليست مدركة الانعام منعم الحقيقي
وهم ايما يكونوا يتعلمون الاشياء الموجودة باسمائهم
ولا مسمياتهم فقط كل شئ عندهم كالنقش
الصوري هنا الجناس الخطية التي عبارة عن الالفاظ
الكرة والكرة والكرة هذه اللغاة الثلثة في
نظرة الاولى تمييز لاحدهما من الاخر وتفهم
معانيهم بغير اهله عسير ولكن زمرة نفيسة
التي متصفون بكمال المكمل ينظرون بنظر الامعان
ويحلون المشكلات الواقعة بواسطة العلم والعرفان
اهل الكمال المكمل اين يكن يضع الناس بارجلهم
على الرأس ومن ليس له حظ منهما ان يضربون
على رأسه لا بأس ومعلوم عند اولو الالباب
ارائة وجوه المسمياة اسامئ كل شئ متوقف
بوجود مرآة العرفان وهو يوجد في اقليم علوم الشتى

والسياحة والتجارب التي لا يحصى الا فلا
الا تشاهدون بالناصية الوجوه العرايس
الابكار الافكار لاهل الرموز يطرؤن بها
بمشط الحقايق الدائمية وطرة الجعدة اللحية اصحاب
النكات بحليات نواميس المعارف يوشحون في
بيت الزفاف الدقايق يصيرون بعربية الكمال
مجالسا لا حاجة الى التعريف من خلقة الكائنات
الى الان كم الفوارس المعارف المشهورة جاؤا
بفضاء تحسين وكم رواكب مسلمة الاعصار
شرفوا بساهرة التمكين شعاع شمع شهرت
شايعنهم الى يوم الساعة في السراج المدحة
لامع وفتيلة القنديل اثارهم حتى الصبح المحشر
في قبة المجراى العزة ستلامع من ذهب بفاتحة
نهائه بنقوش العلم والحكمة وحلى ديباجة نسخة
كياسته بانقايش بديعة الكمال والتجربة يكون
بلا شبهة نائلا لسعادت كونين ومادونه يصير
كذبا وادى الخسران محسرا الى فقد العلم والعرفان ويرقته

بالنباهة والجهان انتهى

جامع الحروف الحقير محمد شوكت

محاسبه‌جى اردوى همايونده بسعادت

[illegible]



مبنی علی الحکایه در روزهای تابستان مکسهای خردی پیدا
و نمایان و با سرعت و شتاب یکدیگران را گرفت کنان از زمین
چند گز بالا پرنده باشند که نامشان در زبان اجنبی اَفَمر
است و عمرشان در نزد اهل خرده بین و روشندلان و بزعم
ارباب تجارب و موشکافان دوازده ساعت است غریبه اینست که
درین مدت اندک از مکسهای ان یکی بخولیای بزرگی و بالا
پروازی و بافکر پیشوائی و سرفرازی با همجنسشان میکوید که
من درین عالم مثال از کودکی چند سال با دانشوران
همدم و جلیس و با تلمذ پیش و کم متمیز بد و نفیس شدم پس
از هنگامی هلال امنیه ام چون شمشیر بران از افق مطلب
سرنما و رخشان کنان روز بروز بدر کامل و فروغ بهایش
همه جا شامل گشت و با گروه سیاحین جهانپیما مدتی سفرهای
بی انتها کردم و از نهال حیات نوبر گرم و سرد جهان را چشیدم

و چشیدم و با بخشایش خدای متعال و با قوه فضل و کمال
حقایق حکمت نظریه را کسب وقوف و با تجارب فراوان آشنائی
دقایق همه افراد آفریده حضرت کلیم بی صوت و حروف
کردم و با همه کس حسن امیزش را پیشه سازی گرفتن و همه
کار را با تیشه اندیشه تراشیدن و بر فرمان خدای استشاره
چیزی نکردن را اتخاذ آیین کردم ایا کام از انجمن شوری
کرد امدن خردمندان خلق و بالاتر او بر مسند مرد خردمند
پذیرفتن هست و سیما دامن راستگوئی و راستی را بادو
برگرفتم و کجا هامون معارف را راست امدم اشهب جبا
رفتار امید را سوار کنان بازیران یا برجا شبان
روز دوان و بتوفیق یزدان همه شان را براوردم دست
ملکه شهرت فشان کردم و قرص افتاب را بسوی خاور
دیدم که اینان در حق شمانه افتاده است با سعی بلیغ از هنگام
نوجوانی تا بدین پیری و ناتوانی چیزی را نهفته و نهانی نیافتم
همه ایشان مقدمات نتایج سعادتحال و کامرانی و مبادی
مناهج حصول امال و شادمانی است اگر خواهید که همچو من
باشید شما را در صورت پند گزافهای چند گویم بکم

بسوی دانشوری و سیاست بگرایید ایشان هرچند سخت است
ولیکن رهنمای حقایق اشیاست و صور همه اشیا بمرآت
دانش رنگین نمایش و در آیینهٔ تجربتگذاری و از آزمایش رونما
شود دوم حزم و احتیاط را رعایت کنید انکه شاه وگر گداست
اجزای جریدهٔ همه کار و بارش برشتهٔ عاقبت بینی و با سوزن
احتیاط دائمی شیرازه بند و تجلید کرد اوراق مجمعهٔ عز و اقبال
و صحایف مجمعهٔ مشاغل و افعال حالیه و استقبالیه شان
با محفظهٔ یاوری حضر توفیقات رب مستعان از آسیب روزگار
زور کار فرسودگی و پراکندگی تبعید و مصئون دارد سوم
انکسان که نفسشان را زیر پا آورده و با خردمندی شهرت
یافته اند همیشه با نان استشاره کردن بایدست که انجام
کارسزای آفرین صدهزار و پسندیدهٔ صغار و کبار باشد
چارم دامن راستی را از دستتان مهشتید که شاهراه
سلامت دوجهانست پنجم کوتهان را مهربانی و با بزرگان
احترام فراوانی کنید که کردار جناب پیامبر خدا و با امتان
بای وکدا چنین فرمان فرماست همه تان رهروان این
شهراهی باشید و نقد عمرتان را درین وادی باشید که بیانندهٔ

سرمنزل وقایع دانی و کارآگاهی شوید این در و مرواریدهای
پند را از درج تجربت خویش بیاوردم که کردن پند قبول
کنید زنهار از پنهان روگردانی و عدول مکنید سبب دعوی
بزرگی آن مکس اینست که از عالم نیستی با خاکدان هستی
زدیگرشان یکدو ساعت پیشین پا نهاد و چند ساعت نخستین
زادن او بنسبت دیگران از گروه پیران همجنسشان شماریده
می شود تو میگویی که ادعای کلانی و گفتارهای کاردانی آن
هرچند موافق نفس الامرست ولیکن نار انفاس حبابش
تاب آور بارهای این دلائل و دعاوی نیست که بود و نابودی
انان از طلوع آفتاب تا بغروبست بدین حال از حادثهٔ
عالم خیال چه بیند و از شاخسار احتیاط و عاقبت بینی
چه بار عافیت چیند و اختلاس آزمایش جهان و سیاست بیکران را
چگونه میتواند بسان مردمان بدین عالم ناسوت بپایی
می آیند و روند و سالها عمر میرانند چه بیاموزند که انان
اموخته باشند این قول مجرد ترا کسی تسلیم نکند ایرا جناب عطابخشندهٔ
کون و مکان برای همه آفریدگان را پیری و شکدازی و جوانی
دلفروز و همه شان را عمری و روزی گوناگون همه روز تقدیر

واحسان فرموده است ادعای سال خوردگی وهستی از امور
طبیعیه عجما واولوالنهایست وبدین حال ابراز دانایی ودبیری
وجهان آزمایی آن مکس بجاست برفحوای الکلام یجر الکلام
از ملوک ماضیه یکی را از خواص بندگانش چند کسان بالاتحاد
میگویند که همه ارباب مناصب دیوان پیر وبی شعور وقوای
بدنیه شان پرضعف وفتور گشتند وگرانشان معزول وبجایشان
هوشمند وتیزدل نوجوانان منقول باشد منافع ومحسنات
نامحصور محصول وبرکار همه کردار بیرون ودرون برکز
دلخواهی ومأمول گردان بود ملک بر اتفاق آرای آنان بای
نمی شود بازار افکار کاسده شان را ترویج کنان روزی باسبب
جزئی از دایرهٔ دولتش گروه پیران را می اندازد وبجایشان
حدیث السن کسان می آورد همه شان با پایه‌های رفیعة الشان
وبارتب منیعة العنوان کامران وشادان بالتخمین چهل مردم
رسان می شوند وروز فردا از سوی ملک آنان را می خواهند
وبر فرمان وی گرد آمده راست به پیشگاه ملک می روند
وعقد انجمن کنند ملک خطاب میکند که غرض از خواندن شما
چند چیز هست که مرا مشکل ترست یکم از آوازها آوازهٔ کدام

نیکوست که شنوده هرگوش سزا باشد دوم از شکوفه‌ها شکوفهٔ کدام
بهست سوم از سنگها سنگ کدام بهین است از درونتان
هرکه پاسخش داد آن را باوکالةً مطلقه خرم ودلشاد کنم
همه شان سر بزانوی فکر واندیشه می شوند پاسخی نمی یابند
ملک مدتی خموش وپاسخ را دهنده گوش می شود یکی
از حقهٔ دهان جنبانیدن خامهٔ زبان بیان را نمی توانند
بروی می فرماید که شما را چهل روز مهلتست کنون بجایتان
بروید اگر خدا خواهد روز چهلم براینجا بیایید پاسخش را بدهید
بر فرمان ملک یکان یکان برخیزند وخاکپایش بوسه می دهند
همگی روان می شوند وبرای این درمیان زیردستان
گفت وگوی بی پایان وگروه فتنه جویان انحلال شیرازهٔ مجموعهٔ
مداخل ومخارج را نگران میشوند واصحاب نوجوانان روز وشب
باکتب تواریخ مشتغل واوراق گذار وتدویر صحایف مدونات
گوناگون اسلاف گوهر نثار کنند درون کشور از گفت وشنید
وازگفته‌های فرهنگ
بی بن وسر مالامال گشت از قطان مقر ملک سالخورده کسی
هست که دامادش حسب القدر متلاحق ارباب دیوان می شود
روزی می گوید که یک ماه شد داماد را ندیدم آیا کجا ماند وچه

کار دار دا ز همه مستان یکی می گوید که دیروز انان را از سوی
ملک سه چیز پرسیده اند ان را شب تا بسحر بخانهٔ خود شان
تنها نشین و با ثار اسلاف معارف اتصاف همنشین شده اند
پنداریکه برای ان بنزد شما نیامده است در زمین ارزوی
دیدارش کسی می فرستد و می خواند بر پیام پدرش زخانه
برون و راست بانزد پدر خجسته اثرش می اید از هر دو
طرف عرض کالای ارزو کشی و پرسش چگونگی حال و خاطر
می کنند بعد از ان تفقد احوال واقعه را اغاز می کنند داماد وی
بر بیان بالا و هنگشا د بر کامش واقعه را گو یا گشت پس از ان
پدرش می پرسد که برای اینان چه پاسخ پیدا و اماده کردی
بگفتا چند چیزی یافتم شاید در نزد ملک دلپذیر و پسند
باشد کار من کار است باز پدرش می پرسد که برای اوازه
چه یافتی بگفتا نغمهٔ هزار را یافتم که در میان افتادگان
مسلمست پدرش می خندد و گوید اوازهٔ نیک اوازهٔ
واعظین است که از نصایح دانشوران همه کس منتصح
باشند و بوسیلهٔ آن در دنیی مائل خیر خواهی و در عقبی
نائل سعادت نامتناهی شوند و باز شگوفه را می پرسد

بگفت

بگفتا ورد احمر را می گوید که در میان شگوفها گل همه
شان را فائق و در حق وی هر چند را ستا و ستایش
باشد روا و لایق است پدرش خنده کنان میگوید
مراد از شگوفه سنبلهٔ گندمست که ان جزء اعظم قیام
ابدان نوع بشر و مدار کلی تعبد و پرستش خدای بزرگست
پس از ان سنگ را می پرسد برای ان زمرد را توصیف
و خصایص اشرا تعریف می کند پدرش تبسم کنان
میگوید سنگ نیک سنگ اسیابست که بدان گندم را طحن
کنند پس از ان نان و خوردنی الوان سازند و تغدی همه
انسان و تعبد جناب رب منان کنند داماد ش این اجوبهٔ
عجیبه و پاسخهای غریبه را می شنود بر دهانش سنگ می بستند
و چیزی نمیگوید پس از ان پدرش تنبیه و توصیه میکند که
این گزافها را که زمن شنیدی بیاد ت گیر و کسی را مگو تا که
روز مهل حد چهل را رسان و همه کسان به پیشگاه ملک
دوان باشند تو پس ز دیگران برو و از همه شان
فرو بنشین که نوبت پاسخ ترا و اپسین اید ایرا در همه
کار پیشروی بادی شهرت و شهرت باعث افتست

دارد و ناپذیرفتن نگردد شاید ردکردن بودی بادیٔ
شکستیٔ افتدهٔ قرنای سبکسار و احتمالست که درنعت
انقضای منظومهٔ فراید خطوب شهوار شدی باقوهٔ تیزدستی
خداداد مانند آیینهٔ اسکندر زمقدمهٔ چیزی جمال نتیجه
حال منعکس رصدگاه چشم دوربین ارباب کمال باشد
همچو ملک دریادل که برای الزام مقربین ارباب دیوان را
سه چیز حیرت انگیز می پرسد از یکی پاسخ درست نمی‌ستاند
یک مرد پیر حسب العرفان وزیر ملک صاحب سرگذشت
مردمی هرچند فطین و دانشمند و آگاه و خردمند باشد
تا که نورس و در عالم شبابست باهمه حال متابعت
نفس و هوا و آوازهٔ نیازمندان را عدم اصغا و باستناد
جاه بی بقا از ردن پای و گدا و برافکار خود اعتنا کنند
و دیگران را بر نفس خویش کسی را ترجیح و باندیشهٔ
ناسنجیدهٔ ش دیگری ترویج نمی کنند که ایشان منافیٔ
عقاید اصحاب عقول تام و در همه حال علت ناپذیرندگی
حصول (مقتضی) مطالب و مرام است و پیران کارشناسان
برعکس وی است که مقربین ملک را ببین که بدان اصول

پیروی و دمداری بهمه حال جای سلامت و رهزن
آفتست تا که روز موعود در و نمود گشت برفرمان ملک
ارباب دیوان عزیق بم فکرت را اکثیر سمت سرای ملک
گنجینهٔ حکمت میشوند برسیاق بالا همه شان را می پرسند
هر یکی چیزی می گوید نوبت پاسخ این مردم را می آید بر تعلیمات
پدرش می گوید پاسخ او در نزد ملک تحسین می شود باز
پرسند که این پاسخها را از که آموختی بگفتا کسی نیاموخت
دیگر میگویند که نباور کنم (گزافات) ایرا این گزافها گزاف شمارا نمی‌ماند
هر آیینه یکی آموخته است راستش را بگوید که آموخت
همچنین یکدو بار تکلیف و ابرام می کنند این الحاح و قعه را
آنکس تحمل نمی کند راستش را پیام می دهد ملک خوشدل گشته
و خشنودی مینماید و می پرسد که آن کیست و نامش چیست
بگفتا پدر چاکر تا نست پس از سوی ملک آگاه با پدر
وی پیغام تا گاه میرسد بر مقتضای سائق تقدیر آن پیر
روشنضمیر با مهر وکالت مطلقه دلسیر نعم خوان جهانگیر
و دامادش با معاونی متصاعد پایه گاه عز و توقیر
میشوند ملک کارآگاه را ببین که نیک و بدرای مقربین

حکیمانه مبهوت و ملزم و آن پیر سالخورده با دانایی ممدوح
و مکرم گشتند اینک آثار فضائل و عرفان و ثمرهٔ خصائل
جمیلهٔ دریادلان اینست ندماهای ملک نمی دانند که میزان
قوانین نقلیه و عقلیه همه چیز را باهلش گماشتن و معیار
حقانیت و عدلیه هر کاری را بعهدهٔ ارباب سپردن
و خس و خاشاک باطل را از حق گزیدن است ایشان
ازین دقایق آگاه نبودندی و گر آشنای تجربه‌گذار احوال
فلکیه شده بودندی بترویج و تشویق این قضیه را نه برخاستندی
ایرا من جرب المجرب حلت به الندامه بر مؤدای او همه فرمانهای
ملک نادم و شرمسار و آخر کار ارکان دولت بهیئت
اصلیه اش باز دار و ارجاع می کنند این مصلحت
واقعه در حق همه کسی نافع و آسایش بیشین را جامع شد
قضایای پیری و بزرگی در اولوالنهی و باید در عجما و باید
در جمادات و نباتات با دهمه شان بنسبت یکدیگران
کهتری و مهتری در کار و از همه سو ز یکدیگران تفاوت
فراوان نمودارست برخی کوته بینان درین وادیها
راجل کنان بدعوی دانایی از دور سراب را کوثر آب پندارد

و با سرمستی بزرگی و زورمندی همه چیزی را خواهد که
بدست آرد ایشان با کورهٔ شجرهٔ بلغ ناپختگی و نوبادهٔ
دوحهٔ راغ نادانستگی است کسی که گرفتار دام این
بلاست آن همچو نابینای بی عصاست فاند نابینا عصا شد
و بینا را علم و عرفان عطا بدانکس که ره نارفته را کی
توانست که بی رهنما روان و جای مقصود را کجا رسان
باشد همچو این برای نوع انسان هادی هدایت رس
گوهر کمالات و عرفان است هر که چشمانش از نور علم و عرفان
بی بهره است چو انعام از انعام منعم حقیقی بیامی و در سرش
لکام خرد و نیکنامی ندارد و هم اینها بتوجهوا بتعلمون الاشیاء
الموجوده باسمائهم و لامسمیاتهم فقط همه را چو نقش
صوری این جناس خطیه را بینند که کره کره کره
کره کره است این پنج کلمه را در نظرهٔ اولی از یکدیگرشان
تمییز کردن و معانی ایشان دانستن بجز اهلش دشوار است
ولیکن زمرهٔ نقبهٔ اصحاب عرفان و حقایقشناسان
از روزنهٔ دخانهٔ معارف لانه همه چیزی را نظر انداز معان
و قدرت ازلیهٔ لم یزلیهٔ یزدان را مطالعه کنان مغتنم

ظواهر و بواطن و زیور دهندهٔ نگارخانهٔ هستی و محاسن
باشند کسی که در اقتفای آنان کارگاه منافع دستگاه
معارف را پایها دو شبان روز با تار و پود نامداری
کالهای گرانترین بقای نام ثانی نسیج و بافتن کنندان
عاجلاً و آجلاً وابه‌مند بی اندازه باشد همچنان آن کسی که
دانشور و حکیم و معارف پرور باشد کجا باداباد پایش
بر سر نهند و اگر ازین بی بهره و ناپخته اند در همه جا بر سرش
مشت خواری زنند معلومست که عرض دیدار داشتن
مسمیات همه اشیا هر آیینه وابستهٔ مایهٔ گوهر عرفانست
و آموختن آن بواسطهٔ علوم شتی و وسائل تجارب بی انتها
باشد نمی بینی که تارهای زلف شبرنگ گلچهرهٔ عرایس
نفایس ابکار افکار رموز آشنایان باشانهٔ خرده بینی
شاداب و طراوت ساز و طرهٔ پرچین و شکن پری پیکران
نکته دانان بحلیات نوامیس گرانبهای حیرت افزا در خلوتسرای
معارفپروری باشوهر شهباز علم و عرفان وصلتپذیر از
باشند نه جای تعریفست که از آفرینش کائنات تا بدین
هنگام چندان فوارس نامداران بساحه شاباش

و تحسین و بسا رواکب هنرمندان بفضای استحسان
و آفرین آمده است شعلهٔ شمع شهرت شایع شان
تا بروز رستاخیز در فانوس سپهر نیلگون لمعه نثار
و پاینده و فتیلهٔ چراغ نیکنامیشان تا بصبح محشرانگیز
در سراج گنبد کبود گردون ضیادار و تابنده است
ماحصل هر که سرلوحهٔ نسخهٔ نادرهٔ عقلش بنقوش
دانش و تجارب رنگین و زراندود ه و سرنامهٔ فاتحهٔ
نهاء حکمت احتوای او با نفایس بدیعهٔ کمال پیراسته
و زیور آلوده است آن بیگمان نائل شرف و سعادت
دو جهان و جز این مانند مگس بر و بیابان خسران
دست بر هم زنندهٔ ندامت و حرمان باشند

انتهی

مرتب الحروف السید محمد شوکت
محاسبه‌جی رسوم همایون درسعادت

Süleymaniye U. Kütüphanesi
K: Hasan Hüsnü Pş.
Y:
Eski Kayıt No: 945